

سؤال من الحق القانوني "الإجهاض"

الأب سالم ساكا

فللزوج إذن قيم خاصة تتمثل بالإتحاد و الإنجاب وليس له في أشكال أخرى أي مثيل. وبحسب الكنيسة تحمل هذه القيم والمعاني طابعاً شخصياً، يحدد من الناحية الأدبية معنى وحدود المداخلات المصطنعة، كالطب والعلوم وما لديها من مقدرة. إذ يجب أن تُحفظ كرامة الشخص البشري الذي يدعوه الله إلى تحقيق رسالته في منح الحب والحياة، لأن الإنسان هو الخليفة الوحيدة على الأرض التي أرادها الله لذاته، ولن النفس الروحية في كل إنسان خلقها الله بنفسه وعلى كيانه طبع صورته. فالحياة البشرية إذن مقدسة لأنها منذ البداية وحتى النهاية تبقى في علاقة خاصة مع الله الذي هو غايتها الوحيدة. فهو وحده سيد الحياة. وليس لأحد في أي ظرف كان، يدّعي الحق في قتل الكائن البشري. فالحياة البشرية حق يجب الحفاظ عليه وحمايته من الزوال. لذا فالإجهاض وقتل الجنين جريمتان منكرتان، مما يعطي توجيهاً أخلاقياً واضحاً للتصرف المسؤول تجاه الجنين الذي لم يلد بعد، إذ إليه تعود الكرامة عينها التي للمولود.

لقد أكدت الكنيسة منذ القرن الأول على شرّ كل إجهاض مُفتعل، وهذا التعليم لم يتغيّر قط وهو باقٍ بدون

يراجعني عدد من النساء بخصوص الإجهاض، ما هو موقف الكنيسة منه، هل هناك قوانين بخصوص الإجهاض وهل يُسمح به في بعض الحالات؟ د. ماجدة العمران / طبيبة نسائية .

قبل كل شيء المبدأ الأساس والمطلق هو احترام الحياة البشرية والحفاظ عليها. إذ لا بدّ من الإقرار بأن الكائن البشري منذ أول لحظة من تكوينه، يتمتع بحقوق الشخص السوي ومنها الحق في الحياة، هذا الحق لا يمكن تخطّيه وهو لكل كائن بشري لأن الله حب وحياة وهو الذي غرز في قلب الرجل والمرأة الدعوة إلى اشتراك خاص في سر وجوده. إنه سر وحدته وعمله كخالق وأب.

فالطفل الذي هو ثمرة الحب بين الرجل والمرأة، إنما الله يخلقه ويمنحه محبته إلى الأبد. والله يقول نعم لهذه الحياة التي ينجبها الوالدان.

وهذا ما نقصده بقولنا أن الطفل هو كله طفل والديه وهو كله خليفة الله : "قبل أن أصوّرك في البطن عرفتك، وقبل أن تخرج من الرحم قدستك" (ارميا 5/1) .